المباحث التفسيرية عند الإمام الباقر عليه السلام

المدرس الدكتور
هدى تكليف مجيد
كلية الشيخ الطوسي الجامعة النجف الأشرف
hana_saheb@yahoo.com

حفل التراث التفسيري بمرويات اهل البيت عليهم السلام فقد وصل الينا البعض من تفسيراتهم عن طريق الرواة ولكن لم يصل الينا تفسيراً كاملاً عنهم عليهم السلام ما عدا بعض الشذرات المنقولة عنهم المتفرقة في كتب الرواية وكتب الباحثين في علم التفسير.

عليه بما أن الامام الباقر عليه السلام أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام الأطهار فقد فسّر القرآن الكريم حيث كان عليه السلام من المفسّرين البارعين له، ويؤيد هذا ما تنبأ به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بأن حفيده محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام سوف يبقر العلم بقراً ويفجره تفجيراً، لكن لم يصل الينا من تفسيره الا بعض الآيات القرآنية الكريمة والتي تناول منها هذا البحث المتواضع.

المقدمة:

إن علم التفسير أول العلوم القرآنية نشأة، فقد صاحبت نشأته نزول القرآن الكريم وواكبت الوحي، فكان الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وآله عن كل ما غمض عليهم من الذكر المنزل، وكان صلى الله عليه وآله يبين لهم ما يحتاجون إليه من معانيه وأحكامه.

فكان الرسول صلى الله عليه وآله هو المبيّن الأول للقرآن الكريم، والمرجع الأساس لفهم القرآن الكريم ومن بعده جاء الائمة الاطهار عليهم السلام والصحابة الكرام مفسرين ومبينين للناس ما أبهم عليهم ولكن لم يصل الينا تفسير كامل للقرآن الكريم مروياً عن الرسول صلى الله عليه وآله اوعن الائمة عليهم السلام انما هي عبارة عن شذرات من تفسير بعض الآيات القرآنية الكريمة. وما سوف يدرسه هذا البحث هو المباحث التفسيرية عند الإمام الباقر عليه السلام.

بناءً على ما تقدم سيقع هذا البحث في مبحثين الأول يتناول نبذة عن حياة الإمام الباقر عليه السلام من مولده مروراً ببعض تفاصيل حياته الشريفة وانتهاءً باستشهاده عليه السلام أم المبحث الثاني سوف يتكلم عن التراث التفسيري للإمام الباقر عليه السلام وذلك من خلال تناول نماذج من تفسير

القرآن الكريم المروية عنه عليه السلام إذ كان عليه السلام من المفسّرين للقرآن الكريم، حيث يروى أنّ الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قد تنبّأ بأن حفيده محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام سوف يبقر العلم بقراً ويفجره تفجيراً، يقول بعض المؤرخون ان أخذ التفسير من أبيه الامام زين العابدين عليه السلام وقد استشهد علماء التفسير بالكثير من نماذج تفسيره، لذا سيقوم البحث بدراسة احصائية للآيات التي ورد تفسيرها عن الامام الباقر عليه السلام - ولكن ليس على سبيل الحصر- من أجل احياء تراثه وبيان جهوده عليه السلام في مجال التفسير.

المبحث الأول

نبذة عن حياة الإمام الباقر عليه السلام

ـ اسمه ونسبه:

هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف القرشي، المدني، من سادات أهل البيت عليهم السلام، وسيد بني هاشم في زمانه[١]، وقد سماه جده رسول الله صلى الله عليه وآله بمحمد [٢].

أما نسبه فيتصل نسب الإمام الباقر عليه السلام بنسب رسول الله صلى الله عليه وآله، فجد الإمام السادس - عبد مناف - هو جد الرسول الثالث، كما يرد ذلك في سيرة ابن هشام والذي يستمر في ذكر سلسلة أجداد النبي صلى الله عليه وآله فيقول: "عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار ابن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم"[٣].

أما نسبه من جهة أمه فهي الزكية الطاهرة فاطمة بنت الامام الحسن سيد شباب أهل الجنة، وتكنى ام عبد الله وكانت من سيدات نساء بني هاشم، وكان الامام زين العابدين عليه السلام يسميها الصديقة[٤].

ـ ولادته:

ولد الامام الباقر من أبوين علويين طاهرين زكيين فاجتمعت فيه خصال جدّيه السبطين الحسن والحسين عليهما السلام[٥] وعاش في ظل جده الحسين بضع سنوات ترعرع في ضل أبيه علي

ابن الحسين زين العابدين عليه السلام حتى شبّ ونما ذروة الكمال وهو ملازم له حتى استشهاده في النصف الاول من العقد العاشر بعد الهجرة النبوية المباركة[٦].

ـ كنيته وألقابه:

كنيته أبو جعفر[٧]، ونسبة هذه الكنية إلى ولده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أما ألقابه فهي الباقر[٨]، والشاكر والهادي والأمين[٩]، ويدعى الشبيه لأنه كان يشبه رسول الله[١٠] صلى الله عليه وآله، واشهرها الباقر[١١]. ويقال ان النبي محمد صلى الله عليه وآله قد كناه بالباقر قبل أن يخلق بعشرات السنين، وكان ذلك من اعلام نبوته كما يقول بعض المحققين[١٢].

أما عن سبب اشتهاره بلقب الباقر دون غيره من ألقابه، فهنالك رأيين بهذا الخصوص:

الأول: يقول إنما لقب بالباقر من كثرة سجوده، بقر السجود جبهته، أي فتحها ووسعها[١٣].

أما الثاني: فكان لعدد من العلماء رأي في لقب الإمام الباقر عليه السلام، فيقول الشيخ الصدوق: "سمي الباقر باقراً لأنه بقر العلم، أي شقه وأظهره اظهاراً"[١٤]، وقال القرطبي: "سمي الباقر لأنه بقر العلم وعرف اصله أي شقه"[١٥] يروي عن جابر بن يزيد الجعفي- وهو معاصر للإمام الباقر - أجاب عن سبب تلقيب الإمام بهذا اللقب فقال: "لأنه بقر العلم بقراً"[١٦] .

ـ الإمام محمد الباقر عليه السلام في ظلّ جدّه وأبيه عليهما السلام:

مرّ الإمام الباقر عليه السلام بمرحلة رافقت الكثير من الأحداث والظواهر في ظلّ جده وأبيه عليهما السلام نذكر منها ما يأتي:

عاش الإمام الباقر عليه السلام في ظلّ جدّه الحسين عليه السلام منذ ولادته وحتى الرابعة من عمره الشريف وقد مكنه ذلك من الاطلاع على الأحداث والوقائع الاجتماعية والسياسية وإدراك طبيعة سيرها وفهم اتجاه حركتها بما أُوتي من ذكاء وفهم منذ صباه[١٧].

ففي مقتبل عمره عليه السلام عاش حادثة مصرع أعمامه وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وشاهد بأم عينيه ملحمة عاشوراء ومقتل جدّه الحسين الإمام عليه السلام وأُخذ مأسوراً الى طواغيت الكوفة والشام وشارك سبايا أهل البيت عليهم السلام فيما جرى عليهم من المحن والمصائب الأليمة التي

تتصدّع لها القلوب. كما استمع إلى أقوال أبيه الساخنة وهو يخاطب الطاغية المتغطرس يزيد في الشام)[١٨].

وعاصر الإمام الباقر عليه السلام في سنة (٦٣هـ) واقعة الحرّة التي ثار فيها أهل المدينة على حكم يزيد وهو في السادسة من عمره الشريف، حيث شاهد نقض أكابر أهل المدينة وفقهائها لبيعة يزيد الفاجر[١٩] ورأى مدينة جدّه عندما أباحها يزيد لجيشه الجاهلي ثلاثة أيّام متواليات يقتلون أهلها، وينهبون أموالهم ويهتكون أعراضهم[٢٠].

هذا بالإضافة الى ان من أهم الظواهر التي عاصرها الإمام الباقر عليه السلام وهو في ظلّ أبيه السجّاد عليه السلام ظاهرة الانحراف السياسي وتتمثل في تحويل الأُمويين للخلافة إلى ملك عضوض يتوارثه الأبناء عن الآباء، ويوزّعون فيه المناصب الحكومية على ذويهم وأقاربهم[٢١]، كذا انتشار الانحراف الأخلاقي والاجتماعي فقد استشرى في أوساط الأُمة حيث اشتهر يزيد بن معاوية بفسقه إذ كان يشرب الخمر ويلعب بالكلاب والقرود ويقضي أوقاته بين المغنّين والمغنّيات وشاع عنه ذلك وعرفه عامّة الناس. وكان مروان بن الحكم أيضاً فاحشاً بذيئاً، كما كان أولاده وأحفاده على شاكلته[٢٢].

لذا عاش الإمام الباقر عليه السلام في هذه المرحلة من حياته في ظلّ سيرة أبيه عليه السلام بكل وجوده الذي كان يركز نشاطه على إعادة بناء المجتمع الإسلامي وتشييد دعائم العقيدة الاسلامية القويمة، حيث كان يحاول الإمام زين العابدين عليه السلام من خلال بثّ القيم العقائدية والأخلاقية عبر الأدعية وتوجيه رسائل الحقوق وما شابه ذلك صياغة كيان الجماعة الصالحة التي كان عليها أن تتولى عمليّة التغيير في المجتمع الذي راح يتردّى باستمرار[٢٣].

وكان يشارك أباه السجّاد عليه السلام في أهدافه وخطواته وأساليبه المتعددة في المرحلة التي استغرقت ثلاثة وثلاثين عاماً والتي تمثّلت في الدعاء والانفاق والعتق والتربية المباشرة للرقيق والأحرار باعتبارها نشاطاً بارزاً للإمام زين العابدين عليه السلام خلال هذه المرحلة[٢٤].

ـ أخوته وأبناؤه:

١ـ أخوته:

كان أخوة الإمام الباقر الذين عاشوا في كنف الإمام زين العابدين عليه السلام هم زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢٥]، الهاشمي العلوي المدني[٢٦]، ولد سنة ثمانين[٢٧]، يكنى أبا الحسين، وأمه أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيد للإمام علي بن الحسين عليه السلام، فولدت له زيداً[٢٨].

وعبد الله بن علي بن الحسين، فكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدقات أمير المؤمنين، وكان فاضلاً فقيهاً، روى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه وحملوا الآثار[٢٩]، ولقب بالباهر لجماله، ما جلس في مجلس إلا ابهر جماله وحسنه من حضر، أمه أم الباقر عليه السلام، أم عبد الله بنت الحسن بن علي، توفي وهو ابن سبع وخمسين سنة[٣٠].

وعمر الاشرف فيرد اسمه في المناقب[٣١] وقال عنه ابن عنبة: "هو اخو زيد الشهيد لامه، وأسن منه، يكنى أبا علي وقيل أبا حفص، قيل له الاشرف بالنسبة إلى عمر الأطرف عم أبيه، فان هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السلام كان اشرف من ذلك، وسمي الأخر الأطرف لان فضيلته من طرف واحد وهي طرف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام"[٣٢].

ويقول الشيخ المفيد: "كان عمر بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام[٣٣].

والحسين الأصغر، وأمه أم ولد اسمها ساعدة، عفيفاً محدثاً فاضلاً يكنى أبا عبد الله، روى حديثاً كثيراً عن أبيه الإمام علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر الباقر[٣٤] عليه السلام، وكان شديد الخوف من الله [٣٥].

وعلي الأصغر فيكنى أبا الحسين[٣٦]، توفي في ينبع[٣٧]، ودفن بها وعمره ثلاثون سنة[٣٨].

وكانت صلات الإمام الباقر عليه السلام بأخوته وثيقة، فقد قيل له أي أخوتك أحب إليك وأفضل؟ فقال: "أما عبد الله فيدي التي ابطش بها، وأما عمر فبصري الذي أبصر به، وأما زيد فلساني الذي انطق به، وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هوناً: ﴿...وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً﴾[٣٩] "[٤٠].

٢ـ أبناؤه:

فكان تعداد أولاد الإمام الباقر عليه السلام: أولاده من الذكور فكان ابراهيم وعبيد الله وأمهم أم حكيم بنت اسيد بن المغيرة والامام جعفر الصادق عليه السلام وعبد الله وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعلي(٤١).

وأما الإناث فيذكر ابن سعد(٤٢) اثنتين هما زينب وأمها أم ولد، وأم سلمة وأمها أم ولد. وقيل ان للإمام أبي جعفر عليه السلام ابنة واحدة اسمها زينب وكنيتها أم سلمة(٤٣).

ـ استشهاده:

لم يمت الإمام الباقر عليه السلام حتف أنفه، وإنما تم اغتياله بالسم على أيد أموية أثيمة لا تؤمن بالله ولا باليوم الأخر وقد اختلف المؤرخون في الشخص الذي أقدم على اقتراف الجريمة فمنهم من قال: إن هشام بن الحكم هو الذي أقدم على اغتيال الامام عليه السلام قدم اليه السم، ومنهم من قال: إنّ الذي أقدم على سم الإمام هو ابراهيم بن الوليد(٤٤). لكن الأرجح هو القول الأول ان هشاماً هو من اغتال الامام عليه السلام لأنه كان حاقداً على آل النبي صلى الله عليه وآله بشده وكانت نفسه مترعة بالبغض لهم(٤٥). ولقد تباينت أقوال المؤرخون في ذكر عمره الشريف سنة استشهاده منهم من قال سبع وخمسين سنة(٤٦)، ومنهم من يقول كان له من العمر ثمان وخمسين سنة(٤٧)، وهناك من أشار انه استشهد وله من العمر ثلاث وسبعين سنة(٤٨) وغيرها من الآراء.

المبحث الثاني

شذرات من تفسير الإمام الباقر عليه السلام

اعتنى الإمام الباقر عليه السلام كسائر الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً، وصيانةً له عن أيدي العابثين وانتحال المبطلين، فكانت محاضراته التفسيرية للقرآن الكريم تشكّل حقلاً خصباً لنشاطه المعرفي وجهاده العلمي، وهو يرسم للأُمة المسلمة معالم هويتها الخاصّة.

ومن هنا خصّص الإمام عليه السلام للتفسير وقتاً من أوقاته، وتناول فيه جميع شؤونه، وقد أخذ عنه علماء التفسير – على اختلاف آرائهم وميولهم ـ الشيء الكثير، فكان من ألمع

المفسّرين للقرآن الكريم في دنيا الإسلام[٤٩].

فقد نهج الإمام الباقر عليه السلام في تفسير القرآن الكريم منهجاً علميّاً خاصّاً متّسقاً مع أهداف الرسالة وأُصولها، ونعى على أهل الرأي والاستحسان وأهل التأويل والظنون، فكان ممّا اعترض به على قتادة أن قال له: (بلغني أنّك تفسّر القرآن!). فقال له: نعم. فأنكر عليه الإمام عليه السلام قائلاً: (يا قتادة إن كنت قد فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد فسّرته من الرجال فقد هلكت وأهلكت، يا قتادة ويحك إنّما يعرف القرآن من خوطب به) [٥٠].

وما وصل الينا من خلال الروايات أن الإمام الباقر عليه السلام قد ألف كتاباً في تفسير القرآن الكريم نص عليه ابن النديم في (الفهرست) عند عرضه للكتب المؤلّفة في تفسير القرآن الكريم حيث قال: كتاب الباقر محمّد بن علي بن الحسين رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية[٥١]. وقال السيد حسن الصدر: وقد رواه عنه أيّام استقامته جماعة من ثقاة الشيعة منهم أبو بصير يحيى بن القاسم الأسدي، وقد أخرجه علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي في تفسيره من طريق أبي بصير[٥٢].

لكن ما وصل الينا فعلاً شذرات من تفسير الامام الباقر عليه السلام وهي مروية عن طرق متعددة حتى وصلت الينا.

حيث روى المفسرون والباحثون في مجال تفسير القرآن الكريم الكثير من الآيات القرآنية التي فسرها الإمام الباقر عليه السلام يمكن ايراد بعضها مع التفسير الوارد عن الامام عليه السلام لهذا الآيات الشريفة وهي كالآتي:

١- قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾[٥٣] قال عليه السلام: (الغرفة: هي الجنة وهي جزاء لهم بما صبروا على الفقر في الدنيا) [٥٤].

٢- وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾[٥٥].

روى العلماء: أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له: جُعلت فداك ما معنى قوله الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو، ومن ظنّ أن الله يغيّره شيء فقد كفر[٥٦].

٣- وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[٥٧]. فسر عليه السلام الهداية بالولاية لأئمة أهل البيت وقال: فو الله لو أن رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام، ولم يجيء بولايتنا إلا أكبه الله في النار على وجهه)[٥٨].

٤- وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[٥٩]، روى أبو إسحاق الثعلبي النيسابوري في تفسيره الكشف والبيان عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قوله: إن معناها بلّغ ما أُنزل إليك من ربك في فضل عليّ، فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ، فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه[٦٠]، وينقل عن مجمع البيان في معنى هذه الآية قال: يعني بذلك تبليغ ما أنزل إلى الرسول صلى الله عليه وآله في فضل علي. وقد روى الامام الباقر عليه السلام أن الله عز وجل أوحى إلى نبيه أن يستخلف علياً فكان يخاف أن يشق على جماعة من أصحابه فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعاً له على القيام بما أمره الله بأدائه[٦١].

٥- وسأل الامام الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٦٢]. قال: قولوا لهم أحسن ما تحبون أن يقال لكم، ثم قال: إن الله عز وجل يبغض اللعان السباب، الطعان الفحّاش المتفحش، السائل الملحف، ويحب الحييّ الحليم، العفيف المتعفّف[٦٣].

٦- وقال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[٦٤]. سئل الإمام عليه السلام عن (الذين أوتوا العلم) فقال: هم أئمة أهل البيت عليهم السلام[٦٥] وروى أبو بصير أن الإمام عليه السلام قرأ هذه الآية وأومأ إلى صدره[٦٦].

٧- وقد روى العياشي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٦٧]. أنه قال: عليٌّ الهادي، ومنا الهادي، فقلت: فأنت - جعلت فداك - الهادي؟ قال: صدقت إن القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام وماتوا ماتت الآية، لمات القرآن؛ ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين[٦٨].

٨- وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[٦٩] سأل سالم الإمام عليه السلام عن هذه الآية

فقال عليه السلام: الظالم لنفسه: الذي لا يعرف الإمام. والمقتصد العارف للإمام. والسابق بالخيرات: الإمام[٧٠].

وروى زياد بن المنذر عنه عليه السلام أنه قال: أما الظالم لنفسه فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً، وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد، وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد صلى الله عليه وآله شهيداً[٧١].

٩- وقال تعالى: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾[٧٢]، سأل بريد العجلي الإمام عليه السلام عن هذه الآية؟ فقال عليه السلام: جعل في آل إبراهيم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرونه في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله؟ قال بريد: وما المراد (وآتيناهم ملكاً عظيماً) قال عليه السلام: (الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم)[٧٣].

١٠- وقال تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[٧٤].سئل عليه السلام عن الروح فقال: هي القدرة[٧٥].

١١- وقال تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾[٧٦]، قال عليه السلام: لجابر الجعفي ما يقول فقهاء العراق في هذه الآية؟ قال الإمام عليه السلام: حدثني أبي عن جدي علي بن أبي طالب أن البرهان الذي رآه أنها حين همت به هم بها أي طمع فيها، فقامت إلى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب أبيض خشية أن يراها أو استحياءً منه، فقال لها يوسف: ما هذا؟ فقالت: إلهي أستحي منه أن يراني على هذه الصورة، فقال يوسف: تستحي من صنم لا ينفع ولا يضر، ولا يبصر، أفلا أستحي أنا من إلهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت. ثم قال: والله لا تنالي مني أبداً، فهو البرهان[٧٧].

١٢- وقال تعالى: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾[٧٨]، قال عليه السلام: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غدقاً يعني أشربنا قلوبهم الإيمان. والطريقة: هي الإيمان بولاية علي والأوصياء[٧٩].

١٣- وقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[٨٠]، قال عليه السلام: (نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب)[٨١]. وقال تعالى: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾[٨٢]. والمراد من الآية أن الغاوين والقوى الكافرة يجمعون ويطرحون في النار. قال الإمام عليه السلام: إنها نزلت في قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره[٨٣].

١٤- قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٨٤] عن الشيخ المفيد بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: نحن أهل الذكر[٨٥].

ما ورد في هذا المبحث بعض الآيات القرآنية الكريمة المفسّرة من قبل الامام الباقر عليه السلام على سبيل الإجمال لا التفصيل لعدم سعة البحث وصعوبة الوصول الى كل الآيات المفّسرة عنه فما توافر في هذا البحث جاء بعد الغوص في رحاب الكتب التي بحثت وتناولت حياة الامام الباقر عليه السلام من جميع المجالات.

الخاتمة:

بعد التصفح في كتب السير والتفسير وعلوم القرآن توصل البحث الى عدة نتائج وثمرات يمكن ذكر أهمها كالآتي:

١- كانت ولادة الامام الباقر عليه السلام من أبوين علويين طاهرين زكيين فاجتمعت فيه خصال جدّيه السبطين الحسن والحسين عليهما السلام وعاش في ظل جده الحسين بضع سنوات ترعرع في ضل أبيه علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام حتى شبّ ونما ذروة الكمال وهو ملازم له حتى استشهاده في النصف الاول من العقد العاشر بعد الهجرة النبوية المباركة.

٢- لم يمت الإمام الباقر عليه السلام حتف أنفه، وإنما تم اغتياله بالسم على أيد أموية أثيمة لا تؤمن بالله ولا باليوم الأخر وقد اختلف المؤرخون في الشخص الذي أقدم على اقتراف الجريمة لكن الأرجح ان هشاماً هو من اغتال الامام عليه السلام لأنه كان حاقداً على آل النبي صلى الله عليه وآله بشده وكانت نفسه مترعة بالبغض لهم.

٣- ظهرت عناية الإمام الباقر عليه السلام كسائر الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً، وصيانةً له عن أيدي العابثين وانتحال المبطلين، فكانت محاضراته التفسيرية للقرآن الكريم تشكّل حقلاً خصباً لنشاطه المعرفي وجهاده العلمي، وهو يرسم للأُمة المسلمة معالم هويتها الخاصّة.

٤- بيّن الباحث التراث التفسيري الموروث عن الإمام الباقر عليه السلام معتمداً على الروايات المذكورة في هذا المجال والباحثين في علم التفسير.

Abstract:-

The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) was the first representative of the Holy Qur'an, and the basic reference for understanding the Holy Quran and after him came the pure imams (peace be upon them) and the honorable companions explaining and explaining to the people what I applauded them but did not reach us a full interpretation of the Holy Quran May Allah be pleased with him and his family) or about the imams (peace be upon them) but they are fragments of the interpretation of some of the Quranic verses.

In this study, we will study examples of the interpretation of the Meroitic Quran from Imam Al Baqir (peace be upon him). He was one of the commentators of the Holy Quran. He narrated that the great Prophet (peace be upon him and his family) had predicted that his grandson Muhammad Ibn Ali Some scholars say that the interpretation of his father Imam Zine El Abidine (peace be upon him) has been cited by the scholars of interpretation with many models of its interpretation, so the research will study the statistical verses that were explained by Imam al-Baqir (peace be upon him)) In order to revive his heritage and to show his efforts (peace be upon him) For the explanation of this statement in addition to the profile of his life (peace be upon him).

هوامش البحث

(١) الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط وآخر، ط ٩، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٤١٣هـ)، ج٤، ص١١١. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ)، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٠ هـ)، ج٥، ص٩٢.

(٢) باقر شريف القرشي، حياة الامام الباقر، ط١، دار البلاغة، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٢١/١.

(٣) أبو محمد عبد الملك بن ايوب الحميري (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، مط: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٨٣هـ، ج١، ص١.

(٤) باقر شريف القرشي، حياة الامام الباقر، ط١، دار البلاغة، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م: ١٩/١.

(٥) باقر شريف القرشي، حياة الامام الباقر، ط١، دار البلاغة، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ١٩/١ - ٢٠.

(٦) المجمع العالي لأهل البيت، اعلام الهداية (الامام محمد بن علي الباقر)، تصحيح ابن عاشور، ط ١، دار الأميرة، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ١٧/٧ - ١٨.

(٧) المفيد، المقنعة، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - ١٤١٠ هـ)، ص٤٧٢. الحائري، محمد بن علي الاردبيلي (ت ١١٠١هـ)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طريق الاسناد، د ط، مط: مكتبة آية الله المرعشي، (قم - ١٤٠٣ هـ)، ج٢، ص٤٦٤. مهران، محمد بيومي، الإمامة وأهل البيت، ط٢، مط: شريعت، (قم - ١٤١٥ هـ)، ج٣، ص١٩.

(٨) ابن حجر، نزهة الألباب في الألباب، تح: عبد العزيز محمد صالح، ط١، مط: مكتبة الرشيد، (الرياض - ١٤٠٩ هـ)، ص ١١١. بحر العلوم، سيد حسين، صفحات مشرقة من حياة النبي وأهل بيته، د ط، مط: الزهراء، د ت، ج١، ص ٢٦٩.

(٩) الرسي، القاسم بن إبراهيم (ت ٢٤٦ هـ)، تثبيت الإمامة، تح: صالح الورداني، ط١، مط: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (بيروت - ١٤١٩ هـ)، ص ٧٠.

(١٠) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت قرن ٥)، دلائل الإمامة، ط٣، مط: امير، (قم - ١٣٨٣هـ)، ص ٩٤.

(١١) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، مط: مؤسسة الوفاء، (بيروت - ١٤٠٣هـ)، ج ٤٦، ص ٢٢٢.

(١٢) باقر شريف القرشي، حياة الامام الباقر، ط١، دار البلاغة، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م: ٢١/١.

(١٣) سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قيزوغلو (ت ٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص، د ط، مط: امير، (قم - ١٤١٨هـ)، ص ٣٠٢.

(١٤) أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ)، معاني الأخبار، تح: علي اكبر الغفاري، د ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - ١٣٧٩ هـ)، ص ٦٥.

(١٥) محمد بن احمد بن أبي بكر (ت ٦٧١ هـ)، تفسير القرطبي، تح: احمد عبد العليم البردوني، ط٢، مط: الشعب، (القاهرة – ١٣٧٢ هـ)، ج١، ص ٤٤٦.

(١٦) جابر بن يزيد بن الحارث بن يغوث الجعفي، أبو عبد الله أو أبو محمد، لقي الإمامان أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، كوفي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله توفي سنة ١٢٨ هـ. ينظر: النجاشي، أبو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ)، رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، ط٥، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – ١٤١٦هـ)، ص١٢٨ – ١٢٩. الطوسي، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، د ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – ١٤١٥هـ)، ص١٢٩.

(١٧) ابن أبي الحديد، أبو حامد عز الدين بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، ط١، مط: دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٣٧٨ م، ٤٦/١١.

(١٨) الكوفي، أحمد ابن اعثم (ت ٣١٤)، الفتوح، تح: علي شيري،، ط ١، ١٤١١ هـ: ١٥٣/٥.

(١٩) حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ٣٠٠/٢.

(٢٠) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تح: خليل مأمون شيحا، ط١، مط: دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ١١٣/٤.

(٢١) بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن ابن الأثير ، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت – ١٤٠٨هـ)، ١٣٨/٩.

(٢٢) شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد المعتزلي، ٤٦/١١.

(٢٣) باقر شريف القرشي، حياة الإمام الباقر عليه السلام: ٣١ – ٣٢.

(٢٤) شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد المعتزلي، ٤٦/١١.

(٢٥) بن الحسين، زيد بن علي (ت١٢١هـ)، مسند الإمام زيد، تح: احد علماء الزيديين، د ط، مط: منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت – د ت)، ص٤٦.

(٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٣٨٩.

(٢٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، مط: دار العلم للملايين، (بيروت – د.ت)، ج١، ص٦٣.

(٢٨) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تح: كاظم المظفر، ط٢، مط: المكتبة الحيدرية، (النجف – ١٣٨٥ هـ)، ص ٨٦.

(٢٩) المفيد، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢، مط: دار المفيد، (بيروت – ١٤١٤هـ)، ج٢، ص١٦٩.

(٣٠) ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، تح: محمد حسين آل الطالقاني، ط٣، مط: الحيدرية، (النجف – ١٣٨٠هـ)، ص ٢٥٢.

(٣١) ابن شهراشوب، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف، د ط، مط: الحيدرية، (النجف - ١٣٧٥هـ)، ج٣، ص ٣١١.

(٣٢) عمدة الطالب، ص ٣٠٥.

(٣٣) الإرشاد، ج٢، ص ١٧٠.

(٣٤) المفيد، الإرشاد، ج٢، ص ١٧٤.

(٣٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣١١.

(٣٦) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ٣٣٧.

(٣٧) ينظر: الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، د ط، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٣٩٩هـ)، ج٥، ص ٤٥٠.

(٣٨) القرشي، حياة الامام محمد الباقر، ج١، ص ٩٠.

(٣٩) سورة الفرقان، الاية ٦٣.

(٤٠) الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الطاهر بن احمد (ت ٤٣٦هـ)، مسائل الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات الاسلامية، د ط، مط: مؤسسة الامام الهادي، (طهران - ١٤١٧هـ)، ص ٦٤.

(٤١) حسين الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة (الباقر محمد): ٨/٨٦ - ٨٨.

(٤٢) الطبقات، ج٥، ص ٣٢٠.

(٤٣) الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص ٤٠٠.

(٤٤) المجمع العالي لأهل البيت، اعلام الهداية (الامام محمد بن علي الباقر)، تصحيح ابن عاشور، ط ١، دار الأميرة، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ٧/٢٠٧.

(٤٥) المجمع العالي لأهل البيت، اعلام الهداية (الامام محمد بن علي الباقر)، تصحيح ابن عاشور، ط ١، دار الأميرة، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ٧/٢٠٧.

(٤٦)الحائري، محمد مهدي المازندراني (ت ١٣٨٤ هـ)، نور الابصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار، ط١، مط: أمير، (قم - ١٤٢٠ هـ)، ص٧٠.

(٤٧) السويدي، أبو الفوز محمد أمين البغدادي (ت ١٢٤٦ هـ)، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، د ط، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٠٩ هـ)، ص ٣٢٩.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص ٣٢٤. ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص١٧٥.

(٤٩) باقر شريف القرشي، حياة الإمام محمد الباقر: ١/١٧٤.

(٥٠) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٦/٣٤٩. وينظر: الطوسي، البيان في تفسير القرآن: ١/٢٦٧.

(٥١) مرتضى الانصاري، فرائد الاصول، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، ط١، مطبعة باقري - قم، ١٤١٩هـ: ٢٨.

(٥٢) مرتضى الانصاري، فرائد الاصول: ٢٨. وينظر: حسن الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، منشورات الاعلمي، طهران، (د. ت): ٣٢٧.

(٥٣) سورة الفرقان، الآية ٧٥.
(٥٤) البداية والنهاية ج٩ ص٣٠١.
(٥٥) سورة طه، الآية ٨١.
(٥٦) المفيد، الارشاد: ١٦٥/٢.
(٥٧) سورة طه، الآية ٨٢.
(٥٨) مجمع البيان ج٤ ص٢٢٣.
(٥٩) سورة المائدة، الآية ٦٧.
(٦٠) ٣٧.عبد المحسن الاميني، الغدير في الكتاب والسنة والادب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٩٩٤: ٢١٧/١.
(٦١) مجمع البيان ج٤ ص٢٢٣
(٦٢) البقرة/٨٣.
(٦٣) اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، د ط، مط: دار صادر، بيروت، (د. ت). ١٥٤/٧.
(٦٤) سورة العنكبوت، الآية ٤٩.
(٦٥) مجمع البيان ج٧ ص٢٨٨.
(٦٦) الكليني، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، أصول الكافي، ط٤، مط: دار الأسوة، (قم - ١٤٢٤هـ). ج١ ص٢١٢.
(٦٧) الرعد/٧.
(٦٨) الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، التبيان في تفسير القرآن، ط ٨، دار انوار الهدى، ١٩٨١: ٣٠.
(٦٩) سورة فاطر، الآية ٣٢.
(٧٠) أصول الكافي ج١ ص٢١٤.
(٧١)مجمع البيان ج٧ ص٣٠٩.
(٧٢) سورة النساء، الآية ٥٤.
(٧٣) أصول الكافي ج١ ص٢٠٦.
(٧٤) سورة الحجر، الآية ٢٩.
(٧٥)هاشم البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، (د. ت)،ص٥٥٨
(٧٦)سورة يوسف، الآية ٢٤.
(٧٧)البداية والنهاية ج٩ ص٣١٠.

(٧٨) سورة الجن، الآية ١٦.
(٧٩) أصول الكافي ج١ ص٢٢٠.
(٨٠) سورة الزمر، الآية ٩.
(٨١) أصول الكافي ج١ ص٢١٢.
(٨٢) سورة الشعراء، الآية ٩٤
(٨٣) أصول الكافي ج١ ص٤٧.
(٨٤) النحل/٤٣.
(٨٥) المفيد، الارشاد: ١٦٢/٢.

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما نبتدىء به القرآن الكريم.

١. ابن أبي الحديد، أبو حامد عز الدين بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، ط١، مط: دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٣٧٨ م.

٢. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تح: خليل مأمون شيحا، ط١، مط: دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،، تاريخ ابن الوردي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.

٤. ابن حجر، تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، مط: دار العلم للملايين، بيروت،(د. ت).

٥. ابن حجر، نزهة الألباب في الألباب، تح: عبد العزيز محمد صالح، ط١، مط: مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٦. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، د ط، مط: دار صادر، (بيروت – ١٣٧٧هـ).

٧. ابن شهراشوب، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف، د ط، مط: الحيدرية، النجف، ١٣٧٥هـ.

٨. ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، تح: محمد حسين آل الطالقاني، ط٣، مط: الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ.

٩. أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ)، معاني الأخبار، تح: علي اكبر الغفاري، د ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٧٩ هـ.

١٠. أبو محمد عبد الملك بن ايوب الحميري (ت ٢١٣ هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د ط، مط: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٨٣ هـ.

١١. الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)، مقاتل الطالبيين، تح: كاظم المظفر، ط٢، مط: المكتبة الحيدرية، النجف،١٣٨٥ هـ.

١٢. باقر شريف القرشي، حياة الامام الباقر، ط١، دار البلاغة، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م.

١٣. بحر العلوم، سيد حسين، صفحات مشرقة من حياة النبي وأهل بيته،، مطبعة الزهراء، (د. ت).

١٤. بن الحسين، زيد بن علي (ت ١٢١ هـ)، مسند الإمام زيد، تح: احد علماء الزيديين، د ط، مط: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت).

١٥. بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن ابن الأثير ، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، مط: دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٤٠٨هـ).

١٦. الحائري، محمد بن علي الاردبيلي (ت ١١٠١هـ)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طريق الاسناد، د ط، مط: مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٣ هـ.

١٧. الحائري، محمد مهدي المازندراني (ت ١٣٨٤ هـ)، نور الابصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار، ط١، مطبعة أمير، قم، ١٤٢٠ هـ.

١٨. حسن الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، منشورات الاعلمي، طهران، (د. ت).

١٩. حسين الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة (الباقر محمد (ع))، ط ١، مطبعة ستاره، قم، ١٤١٧ هـ .

٢٠. حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر،بيروت، (د. ت).

٢١. الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، د ط، مط: دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٢. الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ/١٩٩٣ م)، التبيان في تفسير القرآن، ط ٨، دار انوار الهدى، ١٩٨١.

٢٣. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط وآخر، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤١٣هـ.

٢٤. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط وآخر، ط ٩، مط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٥. الرسي، القاسم بن إبراهيم (ت ٢٤٦ هـ)، تثبيت الإمامة، تح: صالح الورداني، ط١، مط: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت،١٤١٩ هـ.

٢٦. سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قيزوغلو (ت ٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص، د ط، مط: امير، قم، ١٤١٨هـ.

٢٧. السويدي، أبو الفوز محمد أمين البغدادي (ت ١٢٤٦ هـ)، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، د ط، مط: دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٩ هـ.

٢٨. الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، مستدرك سفينة البحار، تح: حسين بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.

٢٩. الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الطاهر بن احمد (ت ٤٣٦هـ)، مسائل الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات الاسلامية، د ط، مط: مؤسسة الامام الهادي، طهران، ١٤١٧هـ.

٣٠. الطبرسي، احمد بن علي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء، ط١، مط: مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ.

٣١. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، دلائل الإمامة، ط٣، مط: امير، قم - ١٣٨٣هـ.

٣٢. الطوسي، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، د ط، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم - ١٤١٥هـ.

٣٣. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب العاملي، ط١، مط: مكتب الاعلام الإسلامي، (بيروت - ١٤٠٩هـ).

٣٤. عبد المحسن الاميني، الغدير في الكتاب والسنة والادب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٩٩٤.

٣٥. الكليني، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م)،أصول الكافي، ط٤، مط: دار الأسوة، (قم - ١٤٢٤هـ).

٣٦. الكوفي، أحمد ابن اعثم (ت ٣١٤)، الفتوح، تح: علي شيري،، ط ١، ١٤١١ هـ.

٣٧. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ)، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، مط: دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٠ هـ.

٣٨.المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، مط: مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٩. المجمع العالي لأهل البيت، اعلام الهداية (الامام محمد بن علي الباقر)، تصحيح ابن عاشور، ط ١، دار الأميرة، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٠. محمد بن احمد بن أبي بكر (ت ٦٧١ هـ)، تفسير القرطبي، تح: احمد عبد العليم البردوني، ط٢، مط: الشعب، القاهرة، ١٣٧٢ هـ.

٤١. محمد بيومي، الإمامة وأهل البيت، ط٢، مط: شريعت، قم، ١٤١٥ هـ.

٤٢. مرتضى الانصاري، فرائد الاصول، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، ط١، مطبعة باقري - قم، ١٤١٩ هـ.

٤٣.المفيد، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢، مط: دار المفيد، (بيروت - ١٤١٤هـ).

٤٤. المفيد، المقنعة، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم،١٤١٠ هـ.

٤٥. النجاشي، أبو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ)، رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، ط٥، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم - ١٤١٦ هـ.

٤٦. هاشم البحراني، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، (د. ت).

٤٧.اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، د ط، مط: دار صادر، بيروت، (د. ت).